(586) قدمه أي يأتيه الخير من كل جهة يلتمسه منها. واختار الطبري الوجه الاول. وقدجعل ا التقي من أسباب الرزق فقال " ومن يتق ا يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب " (1) وقال " ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض " (2) وقال " استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا " (3) وقال " وأن لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا " (4). وقوله " منهم أمة مقتصدة " يعني من هؤلاء الكفار قوم معتدلون في العمل من غير غلو ولاتقصير. قال أبوعلي: وهم الذين أسلموا منهم، وتابعوا النبي (صلى ا عليه وآله)، وهو المروي في تفسير أهل البيت. وقال قوم: نزلت في النجاشي وأصحابه. وحكى الزجاج عن قوم أنهم قالوا: نزلت في قوم لم يناصبوا النبي (صلى ا عليه وآله) مناصبة هؤلاء. والاول أقوى، لان ا تعالى لايجوز أن يسمي الناصب مقتصدا بحال. ويحتمل أن يكون أراد به من يقر منهم بأن المسيح عبدا، ولايدعي فيه الالهية والبنوة. وقال مجاهد: هم مسلموا أهل الكتاب. وبه قال ابن زيد، والسدي. واشتقاق المقتصدين من القصد، لانه القاصد إلى مايعرف، فكان خلاف الطالب المتحير في طلبه. والاقتصاد الاستواء في العمل المؤدي إلى الغرض. وقوله " وكثير منهم ساء مايعملون " أخبار منه تعالى أن أكثر هؤلاء اليهود والنصاري. يعملون الاعمال السيئة وهم الذين يقيمون على

---

(1) سورة 65 الطلاق آية 2 - 3. (2) سورة الاعراف آية 95. (3) سورة نوح آية 10 - 13 (4) سورة الجن آية 16.